فريق اليوم الى الجنادرية

- محمد الدحيم
- محمد اليحيى
- صالح العيد
- طارق الغامدي
- منصور البراك
- هند العمر

تصوير - عادل النويشر ومختار العتيبي

السبت القادم مسابقة القرآن الكريم

يقيم المهرجان مساء يوم السبت القادم مسابقة القرآن الكريم بين طلبة مدارس الحرس الوطني ومدارس التعليم العام بوزارة المعارف ووزارة الدفاع والطيران وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم. ورصد الحرس الوطني العديد من الجوائز العينية والنقدية تقديراً لحفظة كتاب الله الكريم.

جامعة الملك عبدالعزيز الوحيدة مسرحيا

يشارك نادي المسرح بعمادة شؤون الطلاب في جامعة الملك عبد العزيز بجدة في المهرجان من خلال العرض المسرحي (ملامح)، الذي يدشن العروض المسرحية في المهرجان، ولتكون المشاركة الخامسة عشرة للجامعة في المهرجان، ولتكون الجامعة الوحيدة المشاركة في العروض المسرحية هذا العام.

والمسرحية من تأليف ماجد البشري، وإخراج نعمان كدوه، ويمثل فيها كل من وليد الاحمدي، احمد سلامة، شادي عاشور، أحمد سلامة، سلطان اللهيبي وحسين الأسمري، ويراس وفد الجامعة عميد شؤون الطلاب الدكتور عبد الله الحربي، ويضم وكيل العمادة للنشاط الطلابي احمد زغبي، والمشرف على الأندية الطلابية عبد الله باحطاب.

بيت شعر وقهوة في جناح الجوف

يعرض جناح منطقة الجوف المشارك في المهرجان عددا من الفنون الشعبية (العرضة والسامري والدحة)، كما سيضم جناح المنطقة لاول مرة هذا العام بيت الشعر العربي، حيث سيقدم من خلاله ولكافة الزوار القهوة العربية وحلوة الجوف المشهورة بمذاقها الفاخر طيلة أيام المهرجان.

وكان قد أقيمت مساء الجمعة الماضية أمسية تراثية شاركت فيها فرقة منطقة الجوف وبعض الفرق الشعبية من مناطق المملكة التي وصلت الى المهرجان.

العقار والاستثمار في جناح التأمينات الاجتماعية

يعرض جناح المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية انشطة وإنجازات المؤسسة في المجال العقاري والاستثماري ودور الاستثمار الطبي من خلال مشاركة كل من المستشفى الوطني ومستشفى التأمينات في تقديم خدمات طبية مجانية. كما يتم من خلاله التعريف بنظام التأمينات والرد على الاستفسارات لكل زائر ومؤمن عليه.

كما يضم الجناح ممثلي بعض الإدارات المختصة ومجسمات للمشاريع والمباني وعرض تلفزيوني لفيلم وثائقي عن تاريخ وإنجازات المؤسسة، بالاضافة الى إصدار (التأمينات الاجتماعية في سطور)، وعدد خاص من مجلة التأمينات الاجتماعية الى جانب بعض الاصدارات الأخرى.

١٠ عروض مسرحية تبدأ الخميس

تبدأ يوم الخميس القادم العروض العشر المسرحية على مسرح الجنادرية، والتي ستستمر حتى يوم السبت السادس من الشهر القادم، وتمثل العروض العشرة ٩ من مناطق المملكة، ذكر ذلك رئيس لجنة المسرح محمد منصور المنصور.

ففي اليوم الأول (الخميس) ستعرض مسرحية جامعة الملك عبد العزيز في جدة (ملامح). أما الجمعة فستعرض مسرحية (الشيء) لنادي الوحدة من مكة المكرمة. والسبت ستعرض مسرحية (مشكلة رحلة في نيويورك) لفرع جمعية الثقافة والفنون في المدينة المنورة. والأحد (حروف بلا نقط) لمكتب رعاية الشباب في جدة. والأثنين مسرحية (صقر الجزيرة) للمقر الرئيسي لجمعية الثقافة والفنون بالرياض، والثلاثاء تعرض الكلية الصحية بالرس (الحفلة)؛ فيما يعرض فرع جمعية الثقافة والفنون بالاحساء (عين أبو عين)، ويوم الخميس يعرض فرع جمعية الثقافة والفنون بالقصيم مسرحية (السكين)، فيما تعرض يوم الجمعة (لعبة الكراسي) لفرع جمعية الثقافة والفنون بالطائف، وأخيراً تعرض (حرك تبلش) يوم السبت (١١/٦) وهي لفرع جمعية الثقافة والفنون بالدمام.

جنادرية شعرية

للفريق/ يحيى المعلمي

اعلن الشعر ما تكن الضمائر
بانسياب.. كما تسح الخواطر
جرسه فاق كل لحن اثير
وهو يسري مضمخا بالمشاعر
كم تمنيت ان يكون نضارا
او جمانا ولؤلؤا وجواهر
كي ازف العميق من خلجات
شفها الوجد.. فهي بحر زاخر
كي اوافي المليك (فهدا) بدر
وهو معنى نفائس وذخائر
كي احيي ذخر العروبة فهد
قد تبدى يقودنا للمآثر
خير عهد بعزه، سوف يبقى
كوسام بصدر عصر زاهر
كي احيي الامير (عبدالله)
ذا النبل والحجا والمفاخر
كي احيي الامير (سلطان) و(البدر) و(سلمان).. هم صقور كواسر
هم شموس (عبدالعزيز) رعاهم
بنبوغ.. يظل فيهم باهر
ياقريضي اتاك يوم سعيد
كم زها حولنا بطيب الاواصر
فهو فينا، وللجمعي اس مجد
واتباعاث الى المعالي كطائر
مهرجان التراث والعلم والشعر
سر اتى مقبلا يزف البشائر
وهو كنز ومرفأ ومنار
للتراث، في حاضر.. او غابر
قد شهدنا (جنادريات) مجد
اسعدتنا بسامر بعد سامر
ضم اشعاعنا بغير حدود
لجدود اوائل واواخر
كان خير الانام فينا بشيرا
ونذيرا.. لجاحد او مكابر
ثم سرنا على هداه وطوبى
من يرى النور وهو في الدرب سائر
كم تجلى مدى الزمان ضياه
وسيبقى منارة للمنائر
ياقريضي وانت خير سفير
للمحبين منذ عهد باكر
والمعالي بكل صقع وصوب
تيمتني.. فصرت هيمان حائر
صيرتني مدلها في هواها
بطموح، ملء الحنايا بخامر
هل سارقى عبابها باقتدار
كي اوفي انجازها والمآثر
من رقي (التعليم)، عاما فعاما
جهد (فهد) به اصيل ونادر
مذ تولى شؤونه في بلادي
قبل حين مدعما للعناصر
ثم هذي (زراعة) تتنامى
كل يوم.. بارضنا، تتكاثر
والصناعات في جميع المناحي
اترعت دخلنا بمرزق وافر
ثم اعلى (البناء) عزم رجال
يملأ الرحب بازدهار باهر
بعد مسعى تقدم واختراع
فاق ماكان في العهود الغوابر
عهد (فهد) بوفرة ورخاء
كلنا فيه بين راض وشاكر
مهرجان التراث اهلا وسهلا
بمجالي متحاضر ومناظر
سر منها فؤاد كل حفي
كل عام يهيجه للبصائر
وتباري في محفل لبيان
كل قد مشمر في المنابر
في مجال للقول: شعرا ونثرا
يحرص الكل ان يهزوا المشاعر
وانا جئت بعد شوط كفاح
طال في الكدح دون ادنى تقاصر
عشت وحدي مع (الكتاب) مليا
وتنقلت في الرياض كطائر
انشد العلم والمعارف طرا
نصف قرن مضى..ومازلت سائر
اقطع الدرب صابرا غير وان
في اطلاع.. اذاب تور الخواطر
كنت للامن حارسا في بلادي
كي يحل الوفاق بعد التنافر
ويميني كم سطرت صفحات
كنت فيها محررا.. او (ناشر)
فوق متني حملتها، بطواف
في البرايا: (معلما) ومثابر
ارقتني واسهرتني الليالي
بين كتب وبين عطر المحابر
والمليك الحبيب اثرى كفاحي
برضاه ازهو به وافاخر
والامير الجليل (نايف) ابدى
شدد ازر: معاونا ومؤازر
غاية الشوط نلت حلم حياتي
باصطحاب الاولى اناروا الديا جر
بانضمام لمجمع لغوي
صار حصنا وموئلا للعباقر
احمد الله قد ظفرت اخيرا
برضاكم وصرت نعم الظافر
ولساني اضحى مشيدا، بحمد
للالي قدروا، وكانوا الجوابر
لست والله شاعرا بيد اني
انظم الشعر بين حين وآخر
ان هذا التكريم حل لساني
فاتى اليوم وهو للفضل شاكر

اليوم تحاور المكرم الثقافي في المهرجان

الفريق المعلمي: أشكر سمو ولي العهد على هذا الشرف العظيم

حوار - منصور البراك وعبد اللطيف الغامدي

اعتبر الفريق متقاعد يحيى بن عبد الله المعلمي الذي صدرت الموافقة السامية الكريمة من سمو ولي العهد على ترشيحه لتكريمه ضمن المهرجان الوطني الخامس عشر للتراث والثقافة كشخصية ثقافية سعودية ان ذلك شرف عظيم له، وتوجه بالشكر لسمو ولي العهد ولمن شارك في ترشيحه. ورغم ما أشار اليه من جهود تبذلها مجامع اللغة العربية، الا انه انتقد انطواءها على نفسها وعدم نشرها ما تصدره من قرارات وما تضعه من مصطلحات عربية للمصطلحات الاجنبية، ورأى ان إنشاء مجمع اللغة العربية في المملكة بات أمرا مطلوباً. ولم يعتبر ما يوجهه من نقد للاتجاهات الشعرية الحديثة حربا شرسة أو قوية، بل عده «تقويما لهم وتوجيها إلى الأساليب الصحيحة»، في حين أرجأ تعليقه على آثار العولمة على الثقافة العربية لحين اتضاح معالمها، غير أنه نفى ان يكون للانترنت أي تأثير سلبي على الاقبال على الكتاب. واعتبر ارتفاع تكاليف الطباعة ونقل المطبوعات وانعدام التوزيع هو ما ينقص الحركة الثقافية، وطالب بصدور قرار من الدولة يحقق سهولة طبع الكتب وتوزيعها وإرسالها إلى الأماكن التي يوجد بها مستحقون للاطلاع عليها. وواصل الفريق المعلمي - الذي صدر وسيصدر له خلال الفترة القليلة القادمة ٣٧ كتابا بخمس لغات - حربه على ما سماه الشعر العامي، الذي أصر على تسميته (عامياً). والفريق المعلمي عضو في كل من: مجمع اللغة العربية، رابطة الأدب الحديث، نادي أبها الأدبي، رابطة الأدب الإسلامي العالمية، نادي مكة المكرمة الأدبي الثقافي، نادي حائل الادبي.

الامير خالد الفيصل

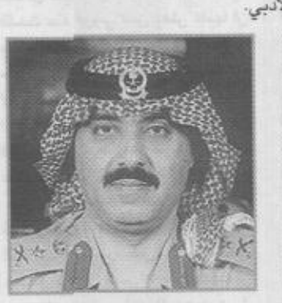

الامير متعب بن عبدالله

الشيخ عثمان الصالح

د. غازي القصيبي

الاديب عبدالله بن خميس

التكريم تتويج لكفاحي

○ تم اختياركم هذا العام للتكريم في المهرجان الوطني للتراث والثقافة.. ماذا يعني لكم ذلك؟

- أنا معتز بهذا التكريم لعدة اسباب، الأول أنه كان اختيارا من صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد (حفظه الله)، وهذا فخر كبير لي، الثاني أنه جاء تتويجاً لكفاحي في سبيل المحافظة على اللغة العربية وحماستي في الدفاع عنها، ثم إنه يأتي في الجنادرية، والجنادرية مهرجان شعبي عام وعالمي، لانه يحضر فيه عدد كبير من الأدباء والعلماء من أنحاء العالم، ثم إنه مهرجان شامل للعلوم والشعر والأدب والفن ، وحتى أيضاً لمحبي الشعر الشعبي أو العامي، وهذا كله يدل على سعة المهرجان واهميته لكل الناس.

تحريك الساحة الثقافية

○ كيف ترون دور المهرجان في إثراء الحركة الثقافية والفكرية؟

- المهرجان مناسبة جيدة لتحريك الساحة الثقافية وتبادل الآراء بين الأدباء والشعراء والعلماء في هذه المناسبة الفريدة، التي تتاح لهم وتهيئ الفرصة للاجتماع واللقاء في الندوات ومحفل الجنادرية، وهي فرصة أيضاً لعشاق رياضة سباق الهجن، التي تقام في كل عام مرة واحدة في الجنادرية، وهي رياضة ممتعة ومهمة وتوزيع الحرس الوطني للعديد من الكتب هي ميزة ثقافية.

محور مهم

○ اختار المسؤولون عن المهرجان هذا العام علاقة الإسلام بالشرق كمحور رئيسي للندوات الثقافية الكبرى.. ما أهمية هذا الموضوع في رأيكم؟

- هذا الموضوع مهم جداً، ويحتاج في نظري إلى إيضاح حال الإسلام في الشرق الذي توجد فيه جاليات إسلامية كبيرة، وفيه مؤسسات إسلامية عدة، وأنا زرت الصين واليابان وتايلاند، ووجدت فيها معالم إسلامية ومساجد واحتفاء بالقرآن الكريم وحفظه وجميع الشعائر الدينية، وهذا يحتاج إلى تسليط الأضواء عليه، لأن كثيرا من الناس يعتقدون ان اليابان دولة وثنية، وان الصين دولة شيوعية، مع أن الصين فيها أكبر جالية إسلامية تقريبا في العالم كله، وأعتقد ان هذا يحتاج الى تسليط الأضواء عليها والمساهمة في نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة في هذه الأوساط وحكومة خادم الحرمين الشريفين تقوم بجهود في هذا الصدد، فترسل إليها مصاحف بكميات كبيرة، وتستقبل هناك بكل اشتياق، وكل يتمنى ان يحصل على نسخة منه، وكذلك الكتب الدينية التي تطبع في المملكة وترسل إلى تلك الجهات وتوزع على المدارس والجهات العلمية والمساجد، وهذه لها تأثير كبير في تصحيح الإسلام لديهم وخلوه من البدع والمعتقدات الزائفة.

من المؤسس الى الآن

○ كيف ترون مسيرة الثقافة في المملكة من خلال فترة زمنية طويلة ماضياً وحاضراً؟ وما الذي تستشرفه لمستقبل هذه الحركة الثقافية؟

- بدأت الحركة الثقافية في المملكة مع بداية تأسيسها على يد جلالة الملك عبد العزيز (يرحمه الله)، فقد اهتم بنشر العلم وطبع كثير من الكتب النافعة، مثل: تفسير ابن كثير، البغوي، المغني لابن قدامة، البداية والنهاية لابن كثير، شرح العقيدة الطحاوية، النفحة القدسية، التحفة الأنسية لجدي الشيخ أحمد بن محمد الحفظي، وغيرها من المطبوعات، وكان جلالته يهديها لي كل من يطلبها من طلبة العلم وعشاق المعرفة، وقد كان لي نصيب من هذه الكتب، كانت هي مفتاح ثقافتي الإسلامية والعربية.

ثم ظهرت بعض الكتب الحديثة لمؤلفين سعوديين، ولكنها كانت قليلة العدد، ومنذ تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (حفظه الله) حكم هذه الدولة بدأ بنشر العلم على نطاق واسع. وطبع مئات الألوف من الكتب الدينية والتاريخية التي أهداها إلى المكتبات العامة في المدن والجامعات والمعاهد والمدارس، وطبع ملايين النسخ من القرآن الكريم وأمر بتوزيعها على نطاق واسع، فكان كل حاج تُسلم له نسخة من القرآن الكريم، كما تهدى نسخة منه لكل زائر للمملكة، بمن فيهم رؤساء الدول، بالاضافة الى ما أهدي الى المراكز الدينية والعلمية والثقافية في أنحاء العالم.

وفي عهده أيضاً انتشرت الثقافة العامة وظهرت كتب عديدة لمؤلفين سعوديين وغيرهم، وفُتح باب استيراد مئات الألوف من الكتب الدينية والعربية والأدبية والعلمية، وراجت سوق الكتب في المملكة، ومع انتشار التعليم أصبح كل سعودي تقريبا يحرص على شراء الكتب واقتنائها، واصبح كل بيت يزدان بالمكتبات، كما أسست المكتبات العامة في المدن والجامعات والمدارس والمعاهد والأندية الأدبية.

أما ما استشرفه للمستقبل فهو ان تتسع الحركة الثقافية وتخرج للوجود مئات بل الوف من الكتب في مختلف العلوم والفنون، ولا يتم ذلك إلا بتقديم التسهيلات للمؤلفين والناشرين بتقديم إعانات لهم أو شراء نسخ كافية من نتاجهم من قبل وزارات الدولة، وبذلك يقبل المؤلفون والناشرون على طبع ما لديهم من كتب ونشرها، بدلا من أن تظل حبيسة المكاتب والقاطر، بسبب ارتفاع تكاليف نقل الكتب من مكان إلى آخر براً وجواً، وأرى أنه قد آن الأوان لصدور قرار من الدولة يحقق سهولة طبع الكتب وتوزيعها وإرسالها إلى الأماكن التي يوجد بها مستحقون للاطلاع عليها.

○ ما الذي ينقص الحركة الثقافية في المملكة؟

- الحركة الثقافية في بلادنا مزدهرة على الرغم من الصعاب التي تواجهها، كارتفاع تكاليف الطباعة، انعدام التوزيع، ارتفاع تكاليف نقل المطبوعات من بلد الى آخر، وهذا ما ينقص الحركة الثقافية لدينا.

مجمع اللغة مطلوب ولكن!

○ أنتم - بالاضافة الى نخبة معدودة من ابناء هذه البلاد - أعضاء في مجمعي اللغة العربية في القاهرة ودمشق، وقد حصل مؤخرا جدل حول إيجاد مجمع قُطري للغة العربية في المملكة.. الى أي مدى أنتم راضون عن تلك المجامع؟ وما تصوراتكم في ذلك؟ وهل ترون ان ذلك ضروري أم تعتقدون أن المجامع القائمة تكفي؟

- مجمع اللغة العربية مجمع عتيد وله مجهود كبير في نشر المصطلحات العلمية في جميع مجالات الحياة كالهندسة والكيمياء والقانون، وله مجلدات في ذلك، ولكن ليس حريصاً من جهة وسائل الاعلام لا تتجاوب معه في نشر هذه المصطلحات وإشاعتها على الألسنة، لذلك فان جهده لا يظهر واضحاً، والآن يجري الحديث عن إنشاء مجمع للغة العربية في المملكة، وأرى ان ذلك أصبح واجباً، لأن المملكة مهد اللغة العربية، وفيها نزل القرآن الكريم، ومنها انتشرت اللغة العربية إلى الاقطار التي دخلت الاسلام، وأنا أقول إننا لا نريد إنشاء مجمع للغة العربية، وإنما نريد ان ينشأ مجمع اللغة العربية، والفرق بين الإثنين أن يكون مجمعا للغة العربية يعني هذا ان يكون مثل المجامع اللغوية الموجودة الآن في العالم العربي فبدل ان يكونوا ٣٠ مثلاً يصبحوا ٢١، أنا لا أريد هذا، أريد ان يكون مجمع اللغة العربية في المملكة متميزاً أولا بإمكانياته الواسعة، ثانيا بعضويته التي تشمل أعضاء من مختلف الدول العربية، بالإضافة الى بعض المستشرقين الذين لديهم اطلاع على دقائق اللغة العربية يفوق ما يعرفه الكثير من العرب، وان يحسن اختيار الاعضاء دون الاعتماد على الشهرة والذيوع لكن المهم ان يكون اهتمامه باللغة العربية مستمراً.

الشعر الشعبي

○ عرف عنكم موقفكم المتشدد من الشعر الشعبي.. هل يمكن إيضاح ذلك الرأي للقارىء؟ وكيف يمكن التعامل مع الجيد منه والذي يتسم بالمعاني الرائقة والصور الجميلة؟

- أولا تسمية الشعر الشعبي واسعة، كما قد نأتي إلى كوخ صغير وتسميه قصرا، فكلاهما يشترك في أنه محل السكن لكن هناك فرق بين هذا وذاك، فالشعر الذي يستحق أن يسمى شعرا لابد ان يكون محتفظا باللغة العربية الفصيحة، أما إذا كان باللغة العامية فانا لا اعتبره شعرا، ثانيا إذا قيل الشعر الشعبي فمعناه انه يشمل عموم الشعب، ولكن الشعر العامي لا يلقى رواجا إلا في أوساط العوام او الأميين أو أشباه الأميين، أما المتعلمون فهم يقرأون الشعر العربي الفصيح الذي بدأ منذ ١٥ قرنا إلى الآن وسيظل إلى ما شاء الله، فتسمية الشعر العامي بانه شعر شعبي احتكار أو تحجر على واسع، فالشعب كله ليس مجموعة من العوام بل فيه العلماء والأدباء من أساتذة الجامعات ومدرسي مدارس وطلبة ورجال أعمال وموظفي الدولة، كل هؤلاء شعب وكلهم ليسوا أميين ولا عوام بل متعلمون وفاهمون وقارئون في دراستهم المدرسية أو مطالعاتهم الخاصة يطلعوا على الشعر الفصيح ويفهمونه ويدركون معانيه، فتسمية الشعر العامي بانه شعر شعبي تسمية واسعة، أما ان الشعر العامي فيه صور بديعة لطيفة وتسجيل لمواقع واخبار ووقائع حدثت في الزمن الماضي، فهذا صحيح ويستفاد منه في هذه الناحية، علما بان أي كتاب في التاريخ كتاريخ ابن بشر مثلا بقيدنا في تسجيل الوقائع والموقع أكثر بكثير مما تسجله ١٠٠ قصيدة.

الفحل ابن خميس

* إذن ماذا تقولون في المساحات المعطاة للشعر العامي في الصحف والمجلات؟

- هذه الظاهرة لا تبشر بخير، والغريب أن المجلات الشعبية تطبع طباعة أنيقة، ويكلف العدد منها مبلغا كبيرا ويباع كذلك بثمن باهظ، وفي الواقع لو ألغي الشعر الفصيح جزءا من هذه العناية لكان له شأن أكبر في الانتشار وفي الوصول إلى جماهير القراء، لكن مع الأسف الشديد ان الشعراء الذين يلتزمون بالشعر العربي الفصيح لا يقومون بنشر شعرهم نشرا جيدا بمطبوعات أنيقة ولا يعمون شعرهم على الأماكن التي ينبغي أن يصل إليها، وإنما حتى الصحف تضن عليهم، بينما تفسح صدرها لصفحات كبيرة للشعر الشعبي ولا تفسح للشعر العربي الفصيح الا قليلا من المساحة ويظلون ينتقون منه بينما الشعر الشعبي اي احد يرسل لهم ينشرون له

* تشهد الساحة الثقافية لكم بعض الردود حول بعض القضايا وخاصة الشعر الشعبي مع ادباء آخرين فما ابرزها؟

- حول الشعر الشعبي حصل بيني وبين عدد من الادباء مناقشات وأذكر منهم الشاعر الفحل شاعر الجزيرة العربية الشيخ عبدالله بن خميس وهو مع دفاعه المستميت عن الشعر الا انه لا ينظم بيتا واحدا منه وهو شاعر عربي فصيح من الشعراء الفحول كجرير والفرزدق والمتنبي وابو تمام وغيرهم يعني هو يعد في الوقت الحاضر مثلهم في زمانهم ولعل لدفاعه عن الشعر الشعبي اسباب تدعوه لذلك لا نريد ان نفصلها الان لانه سبق ان اوضحتها في احد المقالات واثارت ثائرته.

الكتاب والانترنت

* القنوات الفضائية الانترنت والجيل القادم اين سيكون موقع الكتاب منه؟

- مهما ظهر من مخترعات جديدة فلن تؤثر في الكتاب فعندما ظهرت الصحافة قلنا ستؤثر على الكتاب وعندما ظهرت الاذاعة والتلفزيون قلنا ستؤثر على الكتاب ولكني اقول الكتاب هو مستودع العلم تقرأه وقت الراحة وعندما يكون ذهنك صافيا واذا مللت منه تركته وانا اردته تعود اليه ثم اذا اردت ان تبحث عن معلومة في اي وقت ترجع الى الكتاب فتجدها لكن اذا اردت البحث عن معلومة سمعتها في التلفزيون اين تجدها فالكتاب هو مصدر العلم سيحفظ العلم مئات السنين والعلم محفوظ عندنا في الكتب فهذه الوسائل سيظل استعمالها محدود في النواحي العلمية التطبيقية اما الادب والشعر فلا تتسع لهما.

العسكرية والادب

* الفريق يحيى المعلمي والاديب يحيى المعلمي كيف تم الانمزاج بين الشخصيتين العسكرية والأدبية؟

- العسكرية مهنة ولكن الشعر و الأدب هواية فانا تعلقت بالادب منذ طفولتي قرأت كتاب الآجرومية في النحو وعمري سبع سنوات وحفظت الالفية وعمري ١٥ سنة فمنذ صغري وانا اعيش في جو علمي ادبي وعندي في البيت مكتبة الوالد(رحمة الله عليه) اخذتها من جلالة الملك عبدالعزيز رحمة الله عليه وتحتوي على كتب علمية ادبية وفقهية ايضا وطلبت العلم في المسجد الحرام وتكونت عندي حصيلة لا بأس بها من العلم وان كانت كمية قليلة ولكنها لا بأس بها اما الوظيفة فهي مهنة فقد التحقت بالشرطة منذ وقت مبكر واديت عملي فيها كأحسن ما يكون والحمد لله وصلت الى اعلى الرتب وخرجت منها كما دخلت والحمد الله فالادب ليس مهنة يحترفها الانسان وانما هو هواية يمارسها الانسان كنوع الفاكهة على الطعام فالانسان يأكل من الطعام ما يشاء ولكن لابد من شيء من الفاكهة او الحلوى التي هي الادب والشعر.

الديوانيات الأدبية

* داب الفريق يحيى على التقديم في إثنينية المربي الشيخ عثمان الصالح فما ابرز الديوانيات التي يحرص الأديب يحيى على حضورها؟

- احرص على اكثر الجلسات الاسبوعية فمثلا اثنينية الشيخ عثمان الصالح منذ ان بدات وانا اتوق لتقديم المتحدثين فيها الا انه في الفترة الاخيرة بعد ان اصبح النظر عندي ضعيفا اصبح الشيخ عثمان يختار اشخاصا آخرين وكل يوم يختار شخصا آخر للتقديم كما كنت احضر ندوة الشيخ عبدالعزيز الرفاعي رحمة الله عليه وهي تقام في دار الاستاذ احمد ياجنيد منذ ان توفي الشيخ عبدالعزيز، ويسميها الندوة الرفاعية، وتتميز بانه يفسح في اخرها المجال لكل من يرغب في القاء قصيدة جديدة، اما الندوات الاخرى فمجال الشعر فيها قليل، وقد حاولت في بداية تقديمي لندوة الشيخ عثمان ان اضع وقتا للشعر، ولكني وجدت ان المناقشات تطفي وتستغرق الوقت، فاذا اردت ان انهي المناقشة احتج بعض الاخوان انهم يريدون ان يعبروا عن آرائهم، وكذلك هناك ندوة اللواء الدكتور انور عشقي، وهي ايضا ندوة علمية جيدة وتناقش فيها موضوعات علمية وفكرية، وقبل كل ذلك هناك ندوة الدكتور راشد المبارك، وهي ايضا ندوة علمية يلقي فيها احد المتحدثين موضوعا ثم تستمر المناقشة حول هذا الموضوع.

غازي القصيبي

* من الاديب الذي تعاود قراءته دائما؟

- احب دائما ان اقرأ الجديد على ان اعود لشيء قرأته سابقا!

غازي القصيبي، كلما سمعت عن كتاب له ظهر او ديوان احب ان اراه، وانا لم يرسل الي ابعث اليه طالبا فتاتيني منه رسالة، الا ان الروايات الاخيرة التي اصدرها لم ترق لي لو كنت مكانه لم انشرها، او على الاقل لم انشرها في حياتي وكذلك الدكتور عبدالعزيز الخويطر الذي اصدر حوالي ١٨ كتابا خواطر، كل مرة يرسل لي نسخة من كتابه، وهو عالم في اللغة، ولذا فانا استانس بآرائه.

لغة الشارع

* متى ستكون اللغة العربية لغة الشارع؟

- اعتقد انها ستصبح قريبا جدا، والدليل على ذلك ان صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل دعا مؤخرا الى ان تكون اللغة العربية هي لغة الادب في كل مكان ولغة الحديث في المدرسة، والامير خالد الفيصل كما تعلمون هو من شعراء النبط وقد سمعته في الاردن يلقي حوارا بينه وبين نفسه فكل كلامه كان باللغة العربية الفصحى وتأتي الابيات بالنبطي ضمن الحديث مما يدل على تمكنه من اللغة فانا سارت الامور على هذا النحو فسوف يكون للشعر العربي مجال واسع.

رسائل ثلاث

* رسائل ثلاث لمن يوجهها الفريق يحيى المعلمي في هذه المناسبة؟

- الرسالة الاولى لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز اشكره جزيل الشكر على جهوده في اظهار هذا المهرجان الشعبي في كل عام والسخاء في انشائه وتامين تكاليفه واحتياجاته واشكره شكرا خاصا على تفضله باختياري للتكريم في هذا المهرجان في هذا العام.

- والرسالة الثانية لصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز، لقد قرات له كلمة منذ ايام يقول فيها ان الشعر العربي الفصيح هو الاساس الذي ينبغي الاهتمام به وهذه مبادرة طيبة جدا، تقدر له بالشكر خصوصا ان اللغة العربية هي الاساس الصحيح الذي ينبغي ان ترتكز عليه حضارتنا.

- اما الرسالة الثالثة فهي للشيخ عثمان الصالح «حفظه الله» فقد خدم الادب والعلم في حياته الوظيفية معلما ومربيا ثم تفرغ للعلم والادب بعد التقاعد، وهو قارئ نهم ولا يترك اي فرصة تفوت دون ان يعلق بالثناء، وهو سخي بالثناء او بالملاحظات والتعليقات وكذلك اذا قرأ كتابا فيحس المؤلف الذي يهدي نسخة الى الشيخ عثمان الصالح انه يهديها الى من يقدر العلم والادب.

الحرب على الشباب

* عرف عنكم شراسة محاربتكم للاتجاهات الشعرية الحديثة، فكيف تقيمون انتاج الجيل الجديد بعد مضي عقد كامل من الزمان على هذه الخصومات؟ الا ترون ان ذلك اولى برعايتكم الحانية؟

- اولا انا لا «اقيم» «انتاج» احد، وإنما انا «اقوم» «نتاج» الشعراء والادباء الذين ينشرون نتاجهم في الصحف او يهدونه الي، وانا اريد من الشعراء الشبان ان يلتزموا بقواعد اللغة العربية التزاما تاما، وان يلتزموا بأوزان الشعر وقوافيه والا اختلط الحابل بالنابل والشعر بالنثر والجيد بالرديء، وانا لا اعد هذه قسوة على الشعراء الشبان، وانما هو تقويم لهم وتوجيه الى الاساليب الصحيحة.

ثقافتنا والعولمة

* كيف ستصمد الثقافة العربية في وجه متغيرات العولمة بكل ما تعنيه؟ وما اقتراحاتكم للمحافظة على هويتنا الحضارية؟

- ما يسمى بالعولمة شيء جديد لم تتضح معالمه ومظاهره، ولا مدى تأثيره على العلم والادب، والى ان تتضح هذه المفاهيم يمكن فيما بعد ان يتبين مدى تأثيرها على العلم والادب.

المكرم القادم

* من تقترحون للتكريم في مناسبات ثقافية قادمة من ادباء بلادنا ومثقفيها؟

- القائمة كبيرة وطويلة تشمل اعلاما علماء وشعراء وادباء، ولابد ان اللجان التي تقوم بترشيح من يكرم في هذا العام او الاعوام التي تليه لديها موازين دقيقة لاختيار المرشح المناسب، وعلى كل حال فان ترشيح شخص واحد او عدة اشخاص لايعني انكار فضل الاخرين وبيان احقيتهم في الترشيح والتكريم.

* ما الجديد القادم لكم لاثراء المكتبات الادبية من تمارسكم اليانعة؟

- اخر كتاب صدر لي بمناسبة المئوية الاولى للمملكة وهو عن الامن في المملكة في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله وسيوزع في مهرجان الجنادرية.

أقوم شعر الشباب الحديث ولا أشن حربا شرسة عليهم

الفريق يحيى المعلمي

الشيخ الصالح أخرجني من تقديم إثنينيته بسبب ضعف نظري